



# "من داخل قلب الراهب بندفق الحب" فبئفد قلبه وبُحرف وبُلهب الجسد كله بفوه هذا الحب" (يوحنا الدالبائي)

## صلاة بمناسبة عيد مار انطونيوس أبو الرهبان

دير يسوع الفادي بغديدا- ١٦ كانون الثاني ٢٠٢١

من جديد يجمعنا مار انطونيوس، لنُصلي ونُجدد التزامنا بحياتنا التكريسية

مقدمة: وُلِدَ أنطونيوس سنة (٢٥١) مسيحية، في مدينة كومان في مصر العليا القريبة من الصعيد، من والدين مسيحيين تقيين من أشرف البلد وأغنيائها. لم يتعلم انطونيوس القراءة ولا الكتابة. سمع يسوع يقول في الإنجيل لذلك الشاب الغني: "إذا أردت أن تكون كاملاً، فاذهب وبع أموالك وأعطيها للفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعال فاتبعني" (مت ١٩/٢١)... فأثر فيه هذا الكلام وأخذ يتأمل ملياً كأنه موجه إليه خصوصاً. فحرّكت نعمة الله قلبه فعزم نهائياً على ترك العالم الزائل وله من العمر ثمانية عشر سنة. وذهب الى البرية وعاش حياة النسك. لكنّه لم يترك العالم ليتنسك في البرية بغضاً بالعالم وكرهاً، بل محبةً بالله وبالعالم. دُعِيَ القديس انطونيوس اول النساك وأبا الرهبان.

شاع خبر قداسته في بلاد الصعيد وكل مصر، فتقاطرت الناس الى مغارته من كل حدب وصوب لمشاهدته وطلب بركته والاستفادة من ارشاداته الروحية. كانت حياته أكبر موعظة وانفع دعاية لاكتساب الدعوات، وأعمق تأثيراً في نفوس وحياة الناس.

### • تسبيح جماعي

قُدُوسٌ أَنْتَ يَا اللهُ، قُدُوسٌ أَنْتَ يَا قَوِي، قُدُوسٌ أَنْتَ يَا  
مَنْ لَا يَمُوتُ، إِرْحَمْنَا (٣).  
رَبَّنَا إِرْحَمْنَا. رَبَّنَا، أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا، رَبَّنَا إِقْبَلْ خِدْمَتَنَا  
وَصَلَوَاتِنَا وَارْحَمْنَا.  
المَجْدُ لَكَ يَا إِلَهْنَا، المَجْدُ لَكَ يَا خَالِقْنَا المَجْدُ لَكَ  
يَا رَجَاءَنَا إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ.  
أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ...  
قُبَّعَا كُؤَا. قُبَّعَا سَلْدُنَا قُبَّعَا  
لَا مَحْتَهُأ (٧).  
مُنْزِ أَلَاؤُنْمِ حِكْمِ. مُنْزِ مَهْمَا هُوَ مُصْنَعُكُمْ. مُنْزِ  
مَحَلَّ المَصْعَمِ، هَرْكُفَا، هَلَاؤُنْمِ حِكْمِ  
مُهْصِلَا حَرْ كُؤَا. مُهْصِلَا حَرْ كُؤَا.  
مُهْصِلَا حَرْ مُهْصِلَا حِكْمِ.  
أُكْهُ، وَكُصْعُنَا...  
صلاة الابداء: أيها القديس انطونيوس، كوكب البرية، يا من تَمَّت المشورات الإنجيلية، وصرت أباً وراعياً

لخراف المسيح الناطقة، وجعلتهم يحفظون كمال الأمانة الرسولية، أنت الذي رددت كثيرين إلى التوبة الصادقة، وسلكت الطريق الضيق الموصل إلى الملكوت السماوي، نطلب إليك، أيها القديس الجليل، أن تستمد لنا من الله بأن نتمم إرادته القدوسة بأفكارنا وأقوالنا وأعمالنا، ونسلك في سبيله المستقيمة. وإذ قد اتخذناك لنا شفيعاً في كل وقت، فنحن واثقون بأن ننال كل ما نسأله بصلواتك، وبطلبات جميع القديسين. آمين.

● مزمو ر ٧٢ (يُصلى بين جوقين)

\* أَللَّهُمَّ هَبْ لِلْمَلِكِ حُكْمَكَ / وَلاِبْنِ الْمَلِكِ عَدْلَكَ.  
\*\* فَيَقْضِي بِالْبِرِّ لَشَعْبِكَ / وَبِالْإِنصَافِ لُوَضْعَائِكَ.  
\* لِيَتَحْمِلَ الْجِبَالَ لِلشَّعْبِ سَلَامًا / وَالتَّلَالَ بِرًا  
\*\* وَضِعَاءُ الشَّعْبِ يُنصِفُهُمْ وَبَنُو الْمَسَاكِينِ يُخْلِصُهُمْ. / وَالظَّالِمُونَ يَسْحَقُهُمْ.  
\* يَبْقَى تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ / مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.  
\*\* يَنْزِلُ كَالْمَطَرِ عَلَى الْعُشْبِ / وَكَالرِّذَاذِ الَّذِي يَسْقِي الْأَرْضَ.  
\* الْبُرِّ فِي أَيَامِهِ يُزْهِرُ / وَالسَّلَامُ يَعُمُّ إِلَى أَنْ يَزُولَ الْقَمَرُ  
\*\* وَبِمَلِكٍ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ / وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ  
\* أَمَامَهُ الْبُدَاةُ يَرْكَعُونَ / وَأَعْدَاؤُهُ التُّرَابَ يَلْحَسُونَ.  
\*\* مُلُوكٌ تَرشِيشَ وَالْجُزُرَ الْجَزِيَّةَ يُؤَدُّونَ / وَمُلُوكٌ شَبًّا وَسَبًّا الْهَدَايَا يُقَدِّمُونَ.  
\* جَمِيعُ الْمُلُوكِ لَهُ يَسْجُدُونَ / وَكُلُّ الْأُمَمِ لَهُ تَخْدُمُ.  
\*\* لِأَنَّهُ يُنْقِذُ الْمُسْكِينَ الْمُسْتَعِيثَ / وَالبَائِسَ الَّذِي بِلا نَصِيرِ.  
\* يَعْطِفُ عَلَى الْكَسِيرِ وَالْمُسْكِينِ / وَيُخَلِّصُ نَفُوسَ الْمَسَاكِينِ.  
\*\* مِنَ الظُّلْمِ وَالْعَنْفِ يَفْتَدِي نَفُوسَهُمْ / وَدَمُهُمْ فِي عَيْنِيهِ ثَمِينٌ لِيَحْيِي وَيُعْطَى ذَهَبَ شَبًّا.  
\*\* فِي كُلِّ حِينٍ يَدْعُونَ لَهُ / وَطَوَالَ النَّهَارِ يُبَارِكُونَهُ.  
\* وَفُزَّتِ الْحِنْطَةُ فِي الْبِلَادِ / وَتَمَوَّجَتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ  
\*\* كَلْبَنَانَ إِذْ أَخْرَجَ ثِمَارَهُ وَأَزْهَارَهُ / وَإِذْ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبَهَا!  
\* آسْمُهُ لِلأَبَدِ يَكُونُ / وَتَحْتَ الشَّمْسِ يَدُومُ  
\*\* تَتَبَارَكُ بِهِ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلُّهَا / وَتُهَيِّئُهُ الْأُمَمُ جَمِيعُهَا  
\* تَبَارَكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ / الصَّانِعِ الْعَجَائِبِ وَحَدَهُ  
\*\* وَتَبَارَكَ لِلأَبَدِ آسْمُهُ الْمَجِيدِ / وَلْتَمَتْلِئِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ  
\* و \*\* آمِينَ ثُمَّ آمِينَ. / وَلَكَ التَّسْبِيحُ يَا اللَّهُ.

● تَأْمَلُ وَصَمْتَ

● نَشِيدُ أَتْرُكُ كُلِّ شَيْءٍ

أَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ وَآتَبَعْنِي (الرِّدَّة) وَأَنَا أَكُونُ لَكَ نَصِيًّا  
أَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ تُعْطَى كُلَّ شَيْءٍ (١) وَأَحْمِلُ الصَّلِيبَ تَعَالُ  
بِحَدِّ الرَّاحَةِ وَالْهُدُوءِ لَنْ يَخِيبَ ظَنُّكَ تَعَالُ

حَيْثُمَا أَقَمْتِ أَقِيمِ أَنَا (٢) لَنْ يَغِيبَ وَجْهِي تَعَالَى  
 إِلَيَّ أَخْتَرْتُكَ لِي عَـوْنًا الْعَلِيِّ يَدْعُوكَ تَعَالَى  
 نَظَرْتُ فِي عَيْنَيْكَ وَأَحْبَبْتُكَ (٣) عَرَفْتُ مَا فِي قَلْبِكَ تَعَالَى  
 أَرْضُكَ الْعَطْشَى لِلْحُبِّ وَالسَّلَامِ نَصْرُحُ إِلَيْكَ تَعَالَى

سدرو

الجماعة: سَطُومِنَ قَالُوس - قورباليسون

- لِنَرْفَعَنَّ التَّسْبِيحَ وَالْمَجْدَ وَالْإِكْرَامَ إِلَى رَجَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلَاصِهِمْ، الَّذِي انْتَحَبَ لَهُ الرُّهْبَانَ وَالرَّاهِبَاتِ وَالنُّسَّاكَ وَالْعَذَارَى قِسْمَةً وَأَصْفِيَاءَ، وَأَرْسَلَ فِي طَلِيعَتِهِمْ عَبْدَهُ أَنْطُونِيوسَ يَشُقُّ الطَّرِيقَ وَيُمَهِّدُ السَّبِيلَ لِلْحَيَاةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي اعْتَمَدُوا أَنْ يَعِيشُوهَا زَاهِدِينَ فِي الْعَالَمِ، عُبَادًا لِلَّهِ، وَخُدَّامًا لِلبَشَرِ. الصَّالِحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالْإِكْرَامُ فِي هَذَا الْعِيدِ وَكُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا إِلَى الْأَبَدِ.

الجماعة: آمين

- أَيُّهَا الْمَسِيحُ إِلَهُنَا، أَمَلُ السَّالِكِينَ فِي طَرِيقِهِ، وَقُوَّةُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَمُزَيِّنُ الْأَبْرَارِ بِالْفَضَائِلِ، بِاسْمِكَ انْتَهَجَ الرُّهْدَ وَالنُّسْكَ أَنْطُونِيوسَ، وَبِاسْمِكَ اعْتَرَلَ الْعَالَمَ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِلْعِبَادَةِ. بِاسْمِكَ صَمَدَ لَهْجَمَاتِ إبليسَ وَرَدَّ سِهَامَهُ، وَبِاسْمِكَ فَتَحَ لِطُلَّابِ الْكَمَالِ الْمَسِيحِيِّ وَرُؤَادِ الْحَيَاةِ، عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ، بَابَ خَيْرٍ وَبَرَكَتَةٍ وَصَلَاحٍ وَقِدَاسَةٍ. نُورُهُ الْهَادِي كَانَتْ كَلِمَتُكَ: مَاذَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ لَوْ رِيحَ الْعَالَمِ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَمْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانَ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟ لَقَدْ وَقَعَتْ كَلِمَتُكَ فِي قَلْبِهِ زَرْحًا طَيِّبًا فِي ثَرِيَّةٍ جَيِّدَةٍ.

وَالآنَ نَصْرُحُ إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْمَسِيحُ إِلَهُنَا بِشَفَاعَتِهِ، أَنْ تَمْنَحَنَا نِعْمَتَكَ، فَتُحْيِيَ ذِكْرَهُ بِالْفَرَحِ وَأَنَاشِيدِ الرُّوحِ، وَتَجْعَلَ مِنَّا، نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، مَنْ يَنْهَجُ نَهْجَهُ، وَيَقْتَفِي خُطَاهُ، فَتَنْتَرَسَّحَ الْأَدْيَارَ وَالْمَعَابِدَ، وَيَعْلَوْ قَدْرَ الْحَيَاةِ الرُّهْبَانِيَّةِ فِي الْعَالَمِ، وَيَكُونَ اسْمُكَ مُبَارَكًا وَمُجَدَّدًا وَاسْمُ أَبِيكَ وَرُوحِكَ الْقُدُّوسِ، الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

الجماعة: آمين

● مزمور ٩٦ مرتل (مع ردة: أنشدوا له نشيدًا جديدًا أنشدوا له هللويه)

- أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ نَشِيدًا جَدِيدًا أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ جَمِيعًا.  
 أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ وَبَارِكُوا اسْمَهُ بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلَاصِهِ.  
 - حَدِّثُوا فِي الْأُمَّمِ بِمَجْدِهِ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ  
 لِأَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّسْبِيحِ وَرَهيبٌ فَوْقَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ  
 - لِأَنَّ جَمِيعَ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامُ وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ  
 الْبِهَاءِ وَالْجَلَالُ أَمَامَهُ الْعِزَّةُ وَالْمَجْدُ فِي مَقْدِسِهِ.  
 - قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا عَشَائِرَ الشُّعُوبِ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ  
 - أُسْجِدُوا لِلرَّبِّ بِزِينَةٍ مَقْدَسَةٍ إِحْمَلُوا تَقْدِمَةً وَتَعَالُوا إِلَى دِيَارِهِ  
 إِرْتَعِدُوا يَا أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِهِ. إِرْتَعِدُوا يَا أَهْلَ الْأَرْضِ جَمِيعًا.

قولوا في الأمم: "الرَّبُّ مَلَكٌ" الدنيا ثابتةٌ لَنْ تَتَزَعَّعَ.

- لِتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ  
لِتَبْتَهِجِ الْحَقُولُ وَكُلُّ مَا فِيهَا  
- أَمَامَ وَجهِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ  
يَدِينُ الدُّنْيَا بِالْبِرِّ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ.

#### ● حضارة الحياة الرُّهبانيَّة (للكردينال كريستوف شونبورون)

إنَّ ما يُدهشُ هو أنَّ الرُّهبان، الَّذِينَ يَتَشَوَّقُونَ بِحِرَاةٍ إِلَى الْوَطَنِ الْأَبَدِيِّ، وَيُنَادُونَ "بِالْهَرَبِ مِنَ الْعَالَمِ"، ظَهَرُوا مُدَّيْنِ كِبَارًا. وَلَهُمْ كَانُوا مُتَّفَعِينَ، جَمَعُوا مَا أَمَكَّنَ مِنْ كُنُوزِ الْجَمَالِ؛ وَهُمْ الْعَابِرُونَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، بَاتُوا "الْعَبَّارِينَ"، الَّذِينَ يَهْمُهُمْ كُلُّ مَا هُوَ جَمِيلٌ، وَحَقٌّ، وَصَالِحٌ. بَيْنَمَا الْعَكْسُ يَحْدُثُ مَعَ كُلِّ الْإِيدِيُولُوجِيَّاتِ، الَّتِي تُنَادِي وَتُبَشِّرُ بِتَحْقِيقِ بَشَرِيَّةٍ جَدِيدَةٍ، مِنْ خِلَالِ انْشَاءِ الْفِرْدُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، فَهَذِهِ لَمْ تَتْرُكْ سِوَى الْخِرَابِ وَالذَّمَارِ، وَالشَّوَاهِدِ كَثِيرَةٍ! أَمَّا الْحَيَاةُ الرُّهْبَانِيَّةُ الَّتِي حَلَمْتُ، هِيَ أَيْضًا، بِبَشَرِيَّةٍ جَدِيدَةٍ لَا تُوجَدُ وَلَنْ تَتِمَّ إِلَّا فِي الْأَبَدِيَّةِ، فَهِيَ لَمْ تَهْدَمْ وَلَمْ تُدْمَرْ شَيْئًا الْبَتَّةَ. أَلَيْسَ مُسْتَعْرَبًا، أَنْ تَكُونَ الْإِنْجَازَاتِ الثَّقَافِيَّةِ الْعَظِيمَةِ فِي الْمَسِيحِيَّةِ، هِيَ عَمَلُ أَنْاسٍ كَانُوا يُنْشِدُونَ: "نَحْنُ مَاثِيُونَ وَسَطَ الْحَيَاةِ"؛ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، كَانُوا يَتَوَقَّوْنَ إِلَى مُشَاهَدَةِ مَجْدِ اللَّهِ بَعْدَ هَذَا الْمُنْفَى؟ إِنَّ سِرَّ هَذَا الْإِنْجَازِ الرُّهْبَانِيِّ هُوَ تَأَلُّفُ الْإِرَادَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

#### ● القراءات الكتابية

- بِيَعَةَ اللَّهِ سُرِّي وَافْرَحِي بِالْقِدِّيْسِينَ عَاشُوا فِي رُوحِ الْبِرِّ عِنْدَ الرَّبِّ مَرْضِيَيْنِ  
- سَبِّحِي الرَّبَّ عَنِّي وَافْرَحِي بِالْقِدِّيْسِينَ إِمْدَحِيهِ وَغَنِّي عِنْدَ الرَّبِّ مَرْضِيَيْنِ  
- لِلْمَسِيحِ الْغُفُورِ نَحْنُ نُنْشِدُ التَّقْدِيسَ يَهْدِينَا دَرَبَ النُّورِ فِي أَنْطُونِيُوسَ الْقِدِّيسِ

#### القراءة الأولى من سفر أشعيا النبي ١٠/٣٥-١٠

لِتَفْرَحِ الْبَرِّيَّةُ وَالْقَفْرُ وَلِتَبْتَهِجِ الْبَادِيَةُ وَتُزْهِرْ كَالنَّرْجِسِ لِتُزْهِرْ أَزْهَارًا وَتَبْتَهِجِ آبْتَهَاجًا مَعَ هُتَافٍ. قَدْ أُتِيَتْ مَجْدَ لُبْنَانَ وَبَهَاءَ الْكِرْمَلِ وَالشَّارُونَ فَهَمَ يَزُونَ مَجْدَ الرَّبِّ وَبَهَاءَ إِلَهِنَا. فَوُؤَا الْأَيْدِي الْمُسْتَرْحِيَّةِ وَشَدَّدُوا الرِّكْبَ الْوَاهِنَةَ. قَوْلُوا لِفِرْعِي الْقُلُوبِ: تَقَوُّوا وَلَا تَخَافُوا هُوَذَا إِلَهُكُمْ النَّقْمَةُ آتِيَةٌ هَذِهِ مُكَافَأَةٌ اللَّهِ هُوَ يَأْتِي فَيُخَلِّصُكُمْ. حِينئذٍ تَتَفْتَحُ عُيُونُ الْعُغْمِيَانِ وَأَذَانُ الصَّمِّ تَتَفْتَحُ وَحِينئذٍ يَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْأَيْلِ وَيَهْتَفُ لِلسَّانِ الْأَبْكَمِ فَقَدْ أَنْفَجَرَتِ الْمِيَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْأَنْهَارُ فِي الْبَادِيَّةِ، الْأَرْضُ الْحَامِيَّةُ تَنْقَلِبُ غَدِيرًا وَالْمَعْطَشَةُ يَنْبَاعُ مِيَاهٍ وَيَكُونُ مَأْوَى بَنَاتِ آوَى الَّذِي يَرِيضُنَ فِيهِ حَظِيرَةٌ قَصَبٍ وَبَرْدِي. وَيَكُونُ هُنَاكَ مَسَلِكٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهُ الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسُ لَا يُعْبَرُ فِيهِ نَحْسٌ بَلْ إِيْمًا هُوَ لَهُمْ. مِنْ سَلَكِ هَذَا الطَّرِيقِ، حَتَّى الْجُهَّالِ لَا يَضِلُّ. لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ وَلَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ وَحَشٌّ مُفْتَرَسٌ وَلَا يُوجَدُ هُنَاكَ بَلْ يَسِيرُ فِيهِ الْمُخَلَّصُونَ وَالَّذِينَ فَدَاهُمُ الرَّبُّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِخُتَافٍ وَيَكُونُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ وَيُرَافِقُهُمُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ وَتَنْهَرُهُمْ عَنْهُمْ الْحَسْرَةُ وَالتَّأْوُهُ.

- انْتِفُونَةَ: سَرَاخٌ مُنِيرٌ لَنَا فِي السَّبِيلِ، كَلَامُكَ يَا رَبَّنَا، سِلَاحُ الضَّعِيفِ شِفَاءُ الْعَلِيلِ، وَبَابُ خِلَاصٍ لَنَا.

## - القراءة الثانية من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثية ١٠/٥ - ١٠

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا هُدِمَ بَيْتُنَا الْأَرْضِيّ، وَمَا هُوَ إِلَّا خَيْمَةٌ، فَلَنَا فِي السَّمَوَاتِ مَسْكِنٌ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ، بَيْتٌ أَبَدِيٌّ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيْدِي. وَإِنَّا، وَنَحْنُ فِي هَذِهِ الْحَالِ، نَعْتُنُّ حَيْنًا إِلَى لُبْسِ مَسْكِنِنَا السَّمَاوِيِّ فَوْقَ الْآخَرِ، عَلَى أَنْ نَكُونَ لِابْسِينَ لَا عَرَاةَ. وَلِذَلِكَ نَعْتُنُّ مُثْقَلِينَ مَا دُمْنَا فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، لِأَنَّ لَا نُرِيدُ أَنْ نُخْلَعَ مَا نَلْبَسُ، بَلْ نُرِيدُ أَنْ نَلْبَسَ ذَاكَ فَوْقَ هَذَا، حَتَّى تَبْتَلَعَ الْحَيَاةُ مَا هُوَ زَائِلٌ. وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْمَصِيرِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَانَا عُرْبُونَ الرُّوحِ. لِذَلِكَ فَلَمَّا كُنَّا وَاثِقِينَ فِي كُلِّ حِينٍ، عَلَى عِلْمِنَا بِأَنَّنا، مَا دُمْنَا فِي هَذَا الْجَسَدِ، نَحْنُ فِي هِجْرَةٍ عَنِ الرَّبِّ، لِأَنَّنا نَسِيرُ فِي الْإِيمَانِ لَا فِي الْعِيَانِ. فَنَحْنُ إِذَا وَاثِقُونَ، وَتَرَى مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ نَهْجُرَ هَذَا الْجَسَدَ لِنُتْقِمَ فِي جِوَارِ الرَّبِّ. وَلِذَلِكَ أَيْضًا نَطْمَحُ إِلَى نَيْلِ رِضَاهِ، أَقْمُنَا فِي هَذَا الْجَسَدِ أَمْ هَجَرْنَا، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا جَمِيعًا مِنْ أَنْ يُكشَفَ أَمْرُنَا أَمَامَ مُحْكَمَةِ الْمَسِيحِ لِنَبَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جِزَاءَ مَا عَمِلَ وَهُوَ فِي الْجَسَدِ، أَحْيَاءٌ كَانُوا أَمْ شَرًّا.

- هَلِّلُوهُ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ، إِحْمِلُوا تَقْدِيمَةً وَتَعَالُوا إِلَى دِيَارِهِ هَلِّلُوهُ وَبَارِخْمُور

## - قراءة من القديس متى الانجيلي الرسول ١٩/١٦ - ٢٦

وَإِذَا بَرَجُلٌ يَدْنُو فَيَقُولُ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ صَالِحٍ لِأَنَّا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟ فَقَالَ لَهُ: لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ إِنَّمَا الصَّالِحُ وَاحِدٌ. فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، فَاحْفَظِ الْوَصَايَا. قَالَ لَهُ: أَيُّ وَصَايَا؟ فَقَالَ يَسُوعُ: لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَ أَحِبِّ قَرِيْبَكَ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ. قَالَ لَهُ الشَّابُّ: هَذَا كُلُّهُ قَدْ حَفِظْتُهُ، فَمَاذَا يَنْقُصُنِي؟ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، فَادْهَبْ وَبِعْ أَمْوَالَكَ وَأَعْطِهَا لِلْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ فَاتَّبِعْنِي. فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، انْصَرَفَ حزينًا لِأَنَّهُ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ.

فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَعْسُرُ عَلَى الْعَيْنِ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ. وَأَقُولُ لَكُمْ: لِأَنَّ يَمْرُؤَ الْجَمَلِ مِنْ ثَقْبِ الْإِبْرَةِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْعَيْنِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ هَذَا الْكَلَامَ دَهَشُوا دَهْشًا شَدِيدًا وَقَالُوا: مَنْ تَرَاهُ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟ فَحَدِّقْ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: أَمَّا النَّاسُ فَهَذَا شَيْءٌ يُعْجِزُهُمْ، وَأَمَّا اللَّهُ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

- انْتِفُونَةَ: لِلْمَسِيحِ يَسُوعِ التَّسْبِيحِ وَالْبَرَكَاتِ، مِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ الْحَيِّ لَنَا، لِلْمَسِيحِ يَسُوعِ التَّسْبِيحِ وَالْبَرَكَاتِ،

## • موعظة

### - نشيد أنت وحدك دعوت

- أَنْتَ وَحَدَّكَ دَعَوْتَ أَنْتَ وَحَدَّكَ رَجَوْتُ أَنْتَ غَايَةُ الْمُنَى أَنْتَ مَصْدَرُ الْهِنَا
- رَبِّي أَنْتَ طَرِيقِي فِي مَعَاثِرِ الْحَيَاةِ رَبِّي أَنْتَ رَفِيقِي عِنْدَ سَاعَةِ الْمَمَاتِ
- أَنْتَ نَارٌ لِقَلْبِي أَنْتَ أَيْضًا نَسِيمٌ أَنْتَ هَدِيٌّ لِذَرْبِي أَنْتَ فَجْرِي الْوَسِيمِ
- أَعْضُدِ الْمَوْجِعِينَ سَاعِدِ الْيَائِسِينَ اشْبِعِ الْجَائِعِينَ ارْجِعِ الْخَاطِعِينَ

• صلاة (وقوفًا)، يُصَلِّيها جماعيًا الرُّهبان والرَّاهبات)

رَبِّي وإِلَهِي، أَيُّهَا الثالوث القَدَّوس، يا مَبْدَأَ حَيَاتِي وَغَايَتَهَا، ما أَعْظَمَ،  
وما أَجْمَلَ، وما أَثَبْتَ حُبَّكَ لي، لأنَّكَ قَبَلْتَ تَكَرُّسِي المتواضع، أنا الخاطيء والمسكين، قَبَلْتَهُ، وما زلت  
تَقْبَلُهُ، رَغَمَ ضَعْفِي وفَقْرِي وترُدُّدِي.

فكَمِّلْ بِحُبِّكَ ما نَقَصَ فيه، وليكُنْ في كُلِّ حينٍ، حَقًّا وَفِعْلًا، تَكَرُّسًا مَعَكَ وَلِمَجْدِكَ.  
فَلَكَ يا إِلَهِي وَرَبِّي، مُخْلِصِي ومُعَلِّمي ومثالي، المَجْدُ والشُّكْرُ والتَّسْبِيحُ في كُلِّ حينٍ. آمين، آمين،  
آمِينَ، هَلِّلُويا!

• سوغيث

حَلِّ فِينَا، في دُنْيَانَا	- صَارَ اللهُ حَقًّا مَنَّا
ذَاقِ المَوْتَ فَأَحْيَانَا	أَخْلَى الذَّاتَ مِنْ لاهُوتِ
صَارَتْ دَرَبَ المَدْعُوبِينَ	- دَرَبُ الحُبِّ حَلْفَ الرَّبِّ
وَجِهَةَ اللهِ طَالِبِينَ	سَارُوا فِيهَا بِالإِيمَانِ
بُشْرَى الإِبْنِ مُعْلِنِينَ	- طَافُوا الأَرْضَ بِانْدِفَاعِ
والْحُكَّامِ الظَّالِمِينَ	لَمْ يَهْتَمُّوا بِالْأَخْطَارِ
بالإنجيلِ مَشْغُولِينَ	- عَاشُوا رُوحَ التَّطَوُّيَاتِ
عَنْهَا بَأَثُوا زَاهِدِينَ	حُبُّ الدُّنْيَا ما أَغْوَاهُمْ
لَكَ الحَمْدَ مُنْشِدِينَ	- هَبْنَا رَبِّ أَنْ نَلْقَاهُمْ
رُوحَ الحَقِّ حَلِّ فِينَا	نَلْنَا المِلءَ مِنْ نِعْمَاكَ
والآباءِ القَدِّيسِينَ	- نُحْيِي ذِكْرَ الأُمَّ العَذْرَا
في أَجْوَاقِ العُلُوبِينِ	نَشْدُو الحَمْدَ والتَّسْبِيحَ
الآبِ الإِبْنِ الرُّوحِ الحَيِّ	- نُعَلِّي المَجْدَ لِلثَّالُوثِ
مِلءِ الكَوْنِ والأزْمَانِ	نَتْلُو الشُّكْرَ عَنْ نِعْمَاهُ

• طلبات: بعد كلِّ طلبة نرتل: "من نور الملكوت املاً قلبنا يا رب"

- أَيُّهَا الإله الواحد والمُحِبُّ للبشر جميعًا، إِنَّا نَضُمُّ صلواتنا وأدعيتنا مع مَنْ سَبَقونا وسألوك نِعْمَةَ التَّقَارُبِ  
والتَّصَالُحِ مع الجميع، ومنهم مار انطونيوس أبي الرهبان وجميع مَنْ اتَّبَعَهُ، لأنَّكَ أَنْتَ الوحيد القادر على جَعْلِ  
الشَّعْبِ شَعْبًا واحِدًا عَائِشًا بِسَلامٍ وأمانٍ وأخوَّةٍ. مِنْكَ نَطْلُبُ.

- أَيْهَا إِلَهِ الْوَاحِدِ وَالْمُحِبِّ لِلْبَشَرِ جَمِيعًا، إِنَّا نَحْمَلُ جَمِيعَ آلامِنَا وَمُعَانَاتِنَا أَمَامَكَ وَاثْقِينِ وَمُؤْمِنِينَ أَنَّنَا مِنْ خَلَالِهَا نُشَارِكُ رَبَّنَا وَإِلَهُنَا آلامَهُ الْمُبَارَكَةَ لِئِشْرَاقِنَا هُوَ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ الْمَجِيدَةِ. مِنْكَ نَطْلُبُ.
- قَوِّ يَا رَبِّ، كُلِّ مَنْ نَذَرَ نَفْسَهُ لِلْحَيَاةِ الرَّهْبَانِيَّةِ، كَيْ يَعْيشَ حَيَاتَهُ بِأَمَانَةٍ، عَلَى مِثَالِ مَارِ انطونيوس، فَيَكُونُ صُورَةً لَكَ. مِنْكَ نَطْلُبُ.
- ازرع يا رب، في قلوب الشباب والشابات نداءك نحو الحياة الرهبانية كي تزدهر، فتكون علامة رجاءٍ وحبٍ في العالم. منك نطلب.
- أنز يا رب، عقول الشباب والشابات الذين احتاروا في اختيار الطريق المناسب لهم بحكمة؛ ولا تسمح أن يصبح قرارهم سببًا لتعاستهم وندمهم. منك نطلب.

#### • صلاة الختام (جماعية)

أَيْهَا الْآبُ الْقُدُّوسَ ، هَادِي أَنْطُونِيوسَ إِلَى طَرِيقِهِ ، طَرِيقِ الْعَزَلَةِ وَالرُّهْدِ وَالصَّلَاةِ ، تَقَبَّلْ خِدْمَتَنَا ، وَهَبْ لَنَا أَنْ تَتَذَوَّقَ تِلْكَ الْحَيَاةَ وَذَلِكَ الرُّوحَ ، فَتُحِبَّكَ كَمَا أَحَبَّكَ ، وَتَسْتَأْنِسَ بِالْحُرْمَانِ ، وَتَتَرَجَّى فِي الْأُمِّ ، وَتَتَهَادَى فِي الشَّدَائِدِ عَلَى ثَوْرِ الْإِيمَانِ ، وَنِعْمَتِكَ تُنْقِلُ خُطَانَا إِلَى شَاطِئِ الْإِيمَانِ ، فَتَلْقَاكَ شَاكِرِينَ ، مُرْتَمِينَ لَكَ وَلاِبْنِكَ الْوَحِيدِ وَرُوحِكَ الْقُدُّوسِ ، إِلَى الْأَبَدِ.

#### • نشيد مريم "نفسى تعظم الاله"

- نَفْسِي تُعْظِمُ الْإِلَهَ الْعَلِيِّ	وَالرُّوحَ فِي مُحَلِّصِي تَنْجَلِي
لَأَنَّهُ رَأَى بِعَبْدَتِهِ	تَوَاضَعًا وَحِلْمَ قَلْبِي جَلِي
- إِذَا مِنْ أَلَانَ جَمِيعِ الْأُمَمِ	تُعْبِطُنِي عَلَى غِزَارِ النَّعَمِ
لَأَنَّ رَبِّي فِي عِلَاةِ السَّنِيِّ	أَبْدَى بِي الْيَوْمَ كِبَارَ الْعِظَمِ
- هُوَ الْقَوِيُّ وَالْعَزِيزُ الْجَلِيلُ	وَهُوَ الْمُقَدَّسُ آسَمُهُ وَالْجَمِيلُ
مُحِيطَةٌ رَأْفَتُهُ بِالَّذِي	يَخْشَاهُ مِنْ كُلِّ قَبِيلٍ وَجِيلٍ
- النَّصَرَ فِي ذِرَاعِهِ قَدْ وَضَعَ	وَمَنْ بِكِبَرِهِ آرْتَدَى قَدْ قَلَعَ
جَرَ الْأَعْزَاءِ عَنِ كِرَاسِيهِمْ	وَلِلوَضِيعِينَ بِحَقِّ رَفَعِ
- أَشْبَعَ كُلِّ جَائِعٍ مِنْ رَعْدٍ	وَأَطْلَقَ الْمُثْرِينَ أَصْفَارَ يَدِ
تَذَكَّرَ الرَّأْفَةَ مِنْ سَابِقِ	لَمَّا لِإِسْرَائِيلَ فَضْلًا عَضَدِ
- كَمَا لِأَبَانَا قَدِيمًا وَعَدَدِ	قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ قَوْلًا سَدَدِ
وَبَعْدَهُ لِنَسْلِهِ مُقْسِمًا	عَهْدًا يَدُومُ ثَابِتًا لِلْأَبَدِ.